دائرة الضوء

الشباب ومكاتب التوظيف

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

تناولت منذ فترة ليست بالقصيرة مكاتب التوظيف وأكدت من خلال رسائل القراء أن الكثير منها مجرد مكاتب وهمية ولا تخدم الشباب بقدر ما تستغلهم، وتضيع وقتهم وجهدهم دون فائدة. ويظل الشباب يؤهلون أنفسهم بلغة العصر الكمبيوتر واللغة الانجليزية وما شابه ذلك ولكن جهدهم يذهب هباء منثورا.

فكم من شاب يؤكد بأنه من ضحايا البطالة ومن ضحايا مكاتب التوظيف، حيث يؤكد أحد هؤلاء الشباب بأنه من ضحايا مكاتب التوظيف فهو يقرأ في الجرائد والمجلات عن الوظائف ... يعلن مكتب فلان ... ومكتب علان... يريد موظفين، ويقول: أنه كلام كله احتيال وكذب وسرقة، فقد يئس من كل هذه المكاتب والتي لا يوجد من يضبطها.

ويواصل الشاب العاطل بالقول: سمعت عن وجود وظائف لقطر والتسجيل في معهد بغداد، وقلت أكيد هذه المرة مش احتيال وكذب وذهبت إلى هناك وقدمت، وعلى الرغم من أن الاستمارة مجانية إلا أن الأستاذ قال لي: أما أن تدفع ٢٥٠ ريالاً، وأما تروح بيتكم.. المهم دفعت .. وإلى الآن أريد أتأكد هل صحيح ... وأيضا هناك مكتب أمام السفارة السعودية يسجل عمال وموظفون إلى قطر .. أريد منك إجابة مقنعة من المسئول، وهل هذه الوظائف صحيحة؟.

أو أرجو أن توصلي رسالتي إلى برنامج آخر الأسبوع الذي يقدمه جميل عز الدين كي يناقشوه، ويظهروا السرق، أناشدك الله لا تهملي رسالتي.

الشاب العاطل: وليد القباطي

عزيزي القارئ: بداية ربما تأهيلك لم يتوافق مع ما تشترطه مكاتب التوظيف، وينبغي أن تحدد تلك المكاتب حتى لا نعمم الأحكام وما الذي جعلك تحكم عليها بأنها محتالة، ومنذ متى قدمت لهم الملف الوظيفي، وهل أعطوك وعدا بالتوظيف ثم خلفوا الوعد، يرجى التحديد.

أما في ما يخص معهد بغداد لتسجيل العمالة اليمنية لقطر من الشباب فلا أخفيك بأنني ذهبت مع بعض من أقاربي الشباب الذين يأملون في الحصول على الوظيفة مثلك، وسألت عن الموعد المحدد، والشروط المطلوبة ولكن يبدو أن الوقت غير محدد، والشروط غير محددة بدقة فيتم تسجيل كل من أحضر ملفا.

وعندما تحدثت مع بعض الموظفين الذين يستلمون منا الملفات لم يطمئنوني بأن التوظيف سيكون في وقت قريب فالعملية عشوائية، وغير واضحة .

وبالنسبة لسؤالك عن المسؤول بشأن مكاتب التوظيف فلا أعتقد بأن هناك جهة ما تنظم وتشرف أو تراقب عمل تلك المكاتب، فبعض أصحاب تلك المكاتب يخافون الله، ويتعاملون مع الشباب بمصداقية وهم قلة بين أغلب تلك المكاتب بحاجة إلى رقابة.

وأتوجه للجهات التي منحت لتلك المكاتب تصاريح وكذا للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة لمتابعة تلك المكاتب، كما أن وعيكم كمواطنين بحقوقكم يمكنكم أن توافونا بكل المخالفات التي تنتج عن تلك المكاتب.

samiaagbary@hotmail.com

الإذاعة المدرسية

حاتم علي

.. تعد الإذاعة المدرسية أحد المنابر الفكرية الترفيهية التي يعبر من خلالها الطلاب عن إبداعاتهم وميولاتهم الفكرية في الحياة .. ومن خلال هذا المنبر يتبارى الطلاب والطالبات في اختيار فقرات الإذاعة والعمل على تنويعها مما يوسع من دائرة الفهم والاستيعاب المعرفي لسابق المعلومات.

وسائل متنوعة مرت بها الأجيال وهم يتفننون في رفد هذا العمل الإبداعي بما جادت به مخيلاتهم لتلامس الأمل المعرفي والرقي بما تعلمه الفرد.

فكان الجيل السابق يمعن النظر فيما يتم إعداده من فقرات من شأنها أن تشكل نواة للإذاعة المدرسية صوت الطالب إلى معلميه ومعلماته كي تتبصر الأمور وترتب الأفكار التي عن طريقها يمكن للمعلم وهو يستمع لأجياله أن يصنف تلك الأفكار ويجعلها حاضرة في تقاسيم الواقع المدرسي.. كان الجميع يدرك أهمية دور الإذاعة إلى أيامنا هذه التي نعيشها فما الذي يتم في الإذاعة المدرسية في أكثر من مكان مدرسي.

في الأصل لا يتم الترتيب في اليوم الأول لها إلا فيما ندر فيتهافت الطلاب على المنصة فيتم البدء بقراءة القرآن الكريم قراءة تنم عن اهتراء وأكل حروف وهضم مفردات .. يليها أحدهم يقوم بقراءة حديث نبوي مقتضب سريع أحيانا يتم التعريج على الحكم وتكاد تكون تلك الحكم مكررة ما يجعلك تعيش الملل من أول سماعك لها أي تلك الحكم.

المهم في الموضع هو سد فراغ فقط بعيدا عن الإبداع الذي يجب أن يكون حاضرا في هكذا موضوع فما يتم هو استهجان واضح من قبل الجميع طالب وإدارة مدرسية في أنواع إبداعية كهذه والتي من شأنها أن تنمي قدرة الطالب ليصبح حاضرا في الحياة يستجمع أفكاره ليصنع التأثير في محيطه وبيئته.

إن الإذاعة المدرسية التي تجاهلتها إدارتنا المدرسية شكل من أشكال التراجع في مستوى التحصيل المعرفي والتشجيع عليه كونها أحد محاور التنوير القادر على صياغة الجديد وفقا لأبجديات التعليم الذي نعمل على تأكيده ليكون جزءا من أهدافنا نحو المستقبل الذي من سمات إشراقه الاهتمام بنوعية تعليم الأجيال القادمة.

بين التغيير والتدمير

فيصل الشبيبي

شعرةٌ واحدةٌ تلك التي تفصلُ بين التغيير المنشود من قبل العقلاء والوطنيين والشرفاء، وبين التدمير الذي يذكي أوارَهُ بعضُ المُتعطشين للفوضى وراكبي الموجات الذين لا يرون إلا مصالحهم وإن كان ثمنها الوطن بمن فيه شعرةٌ فقط تفصل بين الفوضى والوفاق، الخراب والسلام..

هذه الشعرةُ، أحوج ما نكون جميعاً في هذه المرحلة للحفاظ عليها من الانقطاع كي لا ينفرط العقدُ الاجتماعيُ وتصبح البلادُ على شفير الهاوية، بسبب التطرف في المواقف وعدم الاحتكام للعقل والمنطق والمبالغة في المطالب.

مواقفُ مُتصلبة، دعواتٌ تخريبية، فتاوى مُرعبة، واستدعاءٌ للمناطقية المقيتة، كل ذلك يجعل الحليمَ حيراناً، فلم نعدْ نعرفُ ونحن نسمع ونرى كل ذلك ماذا تعني الديمقراطية ؟ ولا كيف نفرق بينها وبين الانقلابات ؟ ولا إلى أين سيجر السياسيون البلد، والأدهى والأمر أنّ الدعوات العقلانية للحوار خلال الأيام القليلة الماضية بدأت في الانحسار وكأن هناك استسلاماً لما يُريده المتعطشون للدماء الذين لا يرعون إلا ولا ذمة.

مشاهدُ تدمي القلبَ وتجرحُ الخاطر عندما ترى أهل الوطن الواحد يتراشقون بالحجارة ويتعاركون بالعصي وكأنّهم في حالةِ حرب، بدلاً من أن يكون التنافسُ عبر الصناديق هو التعبير الأمثل والأجدى لنيل الحقوق، فإلى أين أنتم بالبلد سائرون ؟..

دولة النظام والقانون، الحرية والعدالة والمواطنة المتساوية مطلبُ الجميع، إقصاءُ الفاسدين ومحاكمتهم، مطلبُ الجميع أيضا، فلماذا التعنتُ والتقليدُ الأعمى والتعبئة الخاطئة واستغلال الأحداث واقتناص المواقف بهذا الشكل الذي قد يقود إلى الهلاك لا سمح الله ؟؟.

وكما نطالب الأخ رئيس الجمهورية بالإصلاحات وإقصاء الفاسدين، هل يحق لنا أن نسأل الأخوة في المعارضة : هل فخامة الرئيس منتخبٌ من الشعب مباشرة بنسبة٧٧ ٪ وأنتم موقعون على محضر الانتخابات النهائي، وهي انتخاباتٌ شهد العالم بنزاهتها ؟ أم أن الديمقراطية أضحت ألعوبة ومطية للأهواء نفسرها كيفما نشاء؟.

أرجو الله سبحانه وتعالى ألاّ يكون قد سلبَ أهلَ العقول عقولَها، لأنه في هذه الحال قد أرادَ إنفاذ قضائه وقدره، والعلماء أكثر دراية بهذا القصد.

أيّها العقلاء : نأمل أن تخرجوا عن صمتكم لتحققوا التغيير المنشود لهذا الشعب وتحافظوا على الأمن والاستقرار، بدلاً من الانجرار نحو عاصفة التدمير التي لن تبقي ولن تذر، وهنا لا بدَ من التذكير بهذين البيتين :

فإنّ النارَ بالعودين تُذكى
وأن الحربَ أولها كلامُ
إذا لم يُطفها عقلاءُ قومٍ
يكون وقودها جثثٌ وهامُ

alshabibi2000@hotmail.com

الحوار حيث لا حوار

الشيخ / الحسين بن أحمد السراجي*

.. الحوار ... الحوار ... الحوار ... كلمة باتت كثيرة الاستعمال ومتداولة هنا وهناك عبر هذه الوسيلة أو تلك ، طرف يدعو إليه وآخر ينادي به وبضرورة تفعيله، وغيره يرفضه طارحا شروطه ، ومع كل دعوة لالتئامه والجلوس على طاولته ، تظهر تباشير فشله ، فالمجتمعون المتحاورون - الذين لم يجتمعوا ولم يتحاوروا بعد - أجمعوا إجماعاً كاملاً على فشله - وفق تحليلات ورؤى المتابعين والمحللين - بعد أن كانوا السبب الأساس والمباشر لهذا الفشل.

يعيش المجتمع متماشياً مخدوعا تارة وغير مستوعب تارة وفاقدا الأمل تارات رغم هالة التضخيم الإعلامي للحوار ، يترقب النتائج التي صارت مؤخرا في نظر غالبه على الأقل محسومة سلفاً.

مشكلتنا كمتحاورين تكمن في المصالح ولغة الأرقام ، وإرادة فرض الآراء وفق المصالح والحسبة ، واللعب على المتناقضات وحب الظهور والتنظير وفي بعض الأحايين الارتباطات والإملاءات - التدخلات الإقليمية والدولية - الخارجية ، ليس في اليمن فحسب وإنما في غالب إن لم يكن كل دول العالم الثالث ، فلا يخلوا المتحاورون من مصالح وارتباطات هنا أو هناك ، وبالتالي فالإملاءات وإرادة فرض الرغبات والأهواء وأساليب الضغط ترغيباً وترهيباً ، جزء مهم من اللعب بورقة الحوار.

وطنية الحوار:

يجب على المتحاورين أن يعملوا من أجل تهيئة الأرضية الخصبة القابلة للطرح والنقاش ، الضامنة للنتائج والثمار ، والإعداد لتنقية الأجواء وتهيئتها لملاءمة المزروع خوفاً من الآفات التي تتأبط شراً للفتك به مع وجوب إصلاح النيات والإخلاص لله تعالى والولاء للأوطان وحبها وهذا أولا.

وثانيا : لا بد أن ينظر المتحاورون إلى المصلحة العامة ، فلا مصالح خاصة إذا مصلحة الوطن والمجتمع في الحوار السياسي ، ومصلحة الدين في الحوار الديني والفكري , ومصلحة البشرية عامة في حوار الأديان.

هذا هو الأساس وهو ما يجب أن يكون فوق كل اعتبار , فإذا ما توافرت الإرادات الصادقة والنيات المخلصة والرجال العقلاء الحلماء الحكماء فإن هذه العوامل كفيلة بإنجاح أي حوار يقع بين السلطة والمعارضة ، أو بين أي شركاء أو فرقاء بين مذاهب أو أديان ,منظمات ثقافية أو مدنية ، أشخاصاً كانوا أو جماعات , في اليمن أو أي بلد آخر.

هذا هو الكفيل بالقضاء على الأزمات والتوترات ، والتجاذبات المختلفة ، والقضاء أيضاً على مسببات التنازع والخصومات التي وللأسف الشديد أفرزت لنا طوائف وأحزابا وجماعات وكيانات ومسميات تدفع نحو منحدر الهاوية السحيق.

من المؤسف سماع دعوات حوار لا تتوافر له أيّ من عوامل النجاح ، وإنما عناد ومناكفات وبيانات وتشنجات وتصيُّد عثرات واقتناص هفوات من طرفي الحوار المدعو له ، مما يدعو للتشاؤم والتقليل من فرص نجاحه أو التفكير في حوار بنّاء يراعي مصالح الوطن ويقتطف ثماره الطيبة المواطنون في كافة ربوعه.

أزمة الحوار :

لربما نعاني من مشكلة نفسية ومرض باطني ، لم نستوعب قول الله تعالى لعيسى عليه السلام في واحدة من الوصايا الربانية الخالدة : « يا عيسى إغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات منك ما بطن » لذا فمعاناتنا كمتحاورين ربما تكمن في:

- تعسف الآراء والأفكار.
- التحجر في عدم قبول الآخر والانغلاق على النفس.
- المصالح الخاصة .
- إدّعاء الكمال والإعجاب بالرأي .

وكل واحدة من هذه العوامل كفيلة بالقضاء على أي حوار ، فكيف لو كانت مجتمعة ؟

في الماضي ونظراً لشيوع هذه العوامل كأخلاق مجتمعية لم يجرؤ مفكر أو باحث مستنير على البوح بقناعاته أو ما وصل إليه تفكيره ونظره ، حتى لا يناله ما نال من سبقه من المفكرين والعمالقة الباحثين سجنا وتعذيباً ونفياً ومطاردة ومصادرة وتنكيلاً وكبتاً وحتى قتلا ، ومن سلم من ذلك أو بعضه فإنه لا يسلم من فتاوى التكفير والإرهاب الفكري التي تبيح الدم وتهدره وفي أدنى الأحوال تترك المستهدف في عزلة .

هناك رؤية أحادية لا تقبل النقاش والمحاورة ، وهذه مشكلة من مشاكل العصر كما كانت في السابق وجزء من أزمة الحوار.

مأساة الجرح والتعديل

هذه ليست مشكلة السياسيين فقط ، لكنها مشكلة عصيّة لدى الفقهاء ورجال الدين . إنها المأساة بكل معاني الأسى ، تيار جارف تتهاوى أمامه دعوات المصلحين المستوعبين لخطر النزاع والصراع الذي زرعه العدو المشترك ، وتركنا في أوحاله وصار يتفرج علينا ضاحكاً من الملهاة اللامتناهية التي وضعنا نفوسنا فيها .

لا أدري كيف تغيب عن علماء المسلمين أو بمعنى أصح أنصاف العلماء والمتعلمين وأدعياء الغيرة وحماية الدين والدين والذود عن حياضه الحكمة والموعظة الحسنة التي دعانا الله تعالى إليها والعمل بها في خطابه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) .

وكيف تبدّلت الآية من الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة إلى الدعوة بالغلظة والشدة والمجادلة بالتي هي أخشن؟! وما هو المبرر لتلك الردود المتشنجة غالبا التي تطفح بها الكتب والكتيبات والنشرات والبيانات والمقالات المشحونة بالتهجم والتهكم والاستهزاء والسخرية والتجريح والطعن والاتهام وبين ظهرانينا تعليم الحق جل وعلا لنبيه موسى وهارون عليهما السلام في دعوتهما لفرعون « فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى»؟

وأين بات العقل والتعقل الباحثين عن حوار هادئ وردود مقنعة مصحوبة بالحمل على السلامة» إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون «

أمّا في سيرة النبي العظيم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتعامله وحكمته أسوة وقدوة « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»؟

فلماذا نتجاهل المنهج النبوي والسلوك المحمدي في ردودنا وحواراتنا؟

أتمنى العودة إلى محكم كتاب الله وصحيح سنة رسول الله عند كل خلاف لنتعامل وفق منهجهما المرسوم لسعادة البشرية وحاضر الكل عقول مستنيرة تعي المخاطر وتعمل لصالح الأوطان فالخلاف سنة الحياة نختلف لنتفق لا لنختلف ويتسع الشرخ فيا ليت من يعقل!!!

* خطيب الجامع الكبير بالروضة - صنعاء

لقاءات الوفاء

عبدالله البحري

.. كانت ولاتزال مميزات وسجايا القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية المألوفة والمعروفة لدى السواد الأعظم من أبناء الوطن بمثابة التطبيق الأمثل لمبدأ الوفاء الذي يقابله مثله.

إن اللقاءات المختلجة بروح النقاش والحوار واستماع الزعيم لشعبه لم تنقطع منذ تولي الرئيس مقاليد الحكم ، وحيث نراها مكثفة حال شعور الطرفين بأهمية التفاعل ما بين قمة ورأس الدولة والقاعدة التي تتكون من مختلف فئات وشرائح المجتمع بهدف تعزيز الشراكة في الحكم ووفق الدستور ، وما تلك الوفود المتقاطرة على الرئاسة بغية اللقاءات المباشرة ووجها لوجه إلا دليل على ديمومة وسلامة النهج القويم والديمقراطي الذي اخترناه جميعا ولدرجة النجاح الباهر في الخروج بمعالجات وحلول لقضايا حيوية وتنموية واجتماعية وسياسية وبما يضمن استقرار وصون المكاسب الوطنية والذود عن أغلى تراب وأرض.

في ظل هذه الظروف العصيبة التي لم تعد مجهولة للعيان باستثناء خصوصياتها مقارنة بما يحدث عند غيرنا سيما وأن مجتمعنا اليمني وتحديدا الشرفاء والأوفياء والمخلصين قد أسهموا اليوم كما سبق وأن بذلوا كل غال ونفيس لأجل رفعة وتقدم واستقرار الوطن فهم وخلال إعلانهم الولاء وتجديدهم العهد أمام قائد الوطن وبانيه يجعلوننا على أمل ويقين بأن الوطن بخير وفيه رجال صادقين وأمناء يدفعون أي ضرر أو محاولة اعتداء قد تمس أو تسيء لسمعتنا ، والأهم أن وطن الثاني والعشرين من مايو وكل منتمي إليه على اصطفاف وطني واحد مهما بلغت الظروف واشتدت الأزمات ولنا في ذلك تجارب ودروس وعبر أتمنى أن يعيها بعض الذين يصنعون تلك الأزمات والجاهلين لعواقب الفوضى والتخريب ، ولا ضير في العودة للحوار والتمسك بآخر مبادرة وطنية لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله).

أبو سبانخ زعلان

حسين البكري

.. اتصلت عمته وأخبرته بأنها ستحضر بعد قليل لزيارة ابنتها (أم سبانخ) والغداء سيكون عنده.

– قال لها: يا عمة أنا حراف ولا امتلك ريالا واحدا.

– قالت له غاضبة: هذا طبعك .. أنت هكذا دائما، اطمئن سأحضر معي دجاجة كبيرة ورز بسمتي.

– قاللها: بارك الله فيك يا عمة ويستحسن لو اشتريتها (محمرة).

– حاضر سأشتريها جاهزة ومحمرة.

– والرز جاهز الله يرضى عليك.

– حاضر يا زوج بنتي ماذا بعد؟ هل أشتري لك القات.

– أشكرك يا عمتي أعرفك عمة طيبة وكريمة.

– هل أحضر لك معي قارورة ماء معدني.

– أحسنت يا عمتي.

– واحدة لي وواحدة لك ويا ريت تكون قارورة باردة جدا مع علبة ببسي.

– حسبي الله عليك يازوج بنتي كلامك رفع عليّ الضغط والسكري.

– سلامتك يا عمة روحي فداك.

– وبعد ساعة من الوقت حضرت عمته.

– أين الدجاجة يا عمتي، أين الغداء؟

– على الفور رفعت حجابها ونفشت جسمها كريش الدجاجة وقالت له: الدجاجة ماتت.

– قال لها: طبعا مذبوحة ومشوية.

– قالت: بصراحة يا زوج بنتي أنا أكلتها أعجبني طعمها.

ومن شدة غيظه خرج إلى الحارة وقال لمن حوله: عمتي عمتي يا ناس مجنونة أكلت دجاجة محمرة لحالها، وفجأة ظهرت عمته تقف أمامه والشرر في وجهها قائلة: ماذا تقول يا غراب .. أنا سمعتك تذكر اسمي ها ماذا قلت عني يا زوج بنتي أتسبني يا أبو طنافس.

على الفور تبسم قائلا: كنت أقول لهم كم أنت عمة طيبة وكريمة، ثم أنا اسمي أبو سبانخ مش أبو طنافس.

وبهدوء قالت له: هيا الغداء جاهز دجاجة محمرة والرز بسمتي أنا كنت باضحك معاك يا قليل العقل، وبأقصى سرعة سبق عمته إلى داخل البيت وراح يغني: دجاج – عندنا دجاج.

H__elbakri@hotmail.com